Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأجناس الغريبة التي تسكن في أقاصي شرق العالم جنسا أقرب إلى الانسان يعيش في جزائر الوقواق «وكلهم على شكل النساء يصحن واق واق . وإذا قُبض على واحدة منهن سقطت مائتة ، وان المسافر إذا عبر إلى جزيرة أخرى من هذه الجزائر رأى جنسا آخر من النساء أجمل وجها ، وأحسن قواما ، وأطيب رائحة . يعيش يوما واحدا في الأسر . وجو تلك الجزيرة عبق برائحة الكافور ، وليس بها رجال قط» . (عن كتاب د. حسين فوزي : حديث السندباد القديم ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٤٣ ، ص ٩٥) .

وفي هذا النص نلاحظ ارتباط أسطورة شجر الواقواق بأسطورة جزيرة النساء ، وهو ما سيتكرر فيما بعد .

وفي كتاب مطّهر بن طاهر المقدسي «البدء والتاريخ» وهو معاصر لكتاب «مختصر العجائب» أنَ ببلاد الهند شجرا يعرف بالواقواق يحمل ثمرة يقال إنها تشبه الرؤوس الآدمية .

وفي بعض مخطوطات القصة الفلسفية التي ألفها ابن طفيل في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي إشارة إلى جزيرة في الهند فوق خط الاستواء يولد فيها الناس بلا أبوين (طبقا لنظرية التوالد الطبيعي التي كانت سائدة قبل باستير) ، كما تنبت هناك شجرة تثمر جنسا من النساء ذكره المسعودي باسم «نبات الواقواق» .

أما البيروني في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي فإنه في كتابه عن الهند كذّب أسطورة الواقواق حين قال «جزائر الواقواق من جملة قمير (أي كمبوديا بالهند الصينية حاليا) وهو اسم لا كما تظنه العوام من أنه شجرة حملها كرؤوس الناس تصيح» .

ويقول الدكتور حسين فوزي في كتابه حديث السندباد القديم إنه حينما وضع ياقوت الحموي كتابه معجم البلدان بعد مضي نحو قرن على كتب البيروني كانت الخرافة قد توطدت سى الرغم من تكذيب البيروني لها إلى درجة أن صاحب المعجم اكتفى بالاشارة الآتية إلى جزائر الواقواق «الوقوقة : نباح الكلب . والواقواق كثير الكلام . وهي بلاد فوق الصين يجيء ذكرها في الخرافات» . (المرجع السابق ، ص ٩٦) .